

أثر استخدام البطاقات المصوّرة في تنمية مهارة المحادثة لدى طفل الروضة دراسة ميدانية في مدينة حمص

الدكتور غسان بركات*

الدكتور محمد اسماعيل**

سمر موسى سعد الدين***

(تاريخ الإيداع 30 / 12 / 2018. قبل للنشر في 24 / 2 / 2019)

□ ملخص □

هدف البحث إلى تخطيط مجموعة البطاقات المصوّرة لتنمية مهارة المحادثة لدى طفل الروضة. ومعرفة أثر استخدام البطاقات المصوّرة لدى طفل الروضة في تطوير مهاراته وخاصة المحادثة وتمييزها عن طريق المتعة واللعب، وقد اتبع البحث المنهج شبه التجريبي، واستخدمت البطاقات المصورة المتضمنة القصص والمفردات لمست الباحثة تحسناً ووضوحاً في مهارة المحادثة لدى أفراد العينة إثر استخدام البطاقات المصورة كأنشطة مهمة نسبة للعائد التربوي الذي اكتسبه الأطفال من خلال ممارستهم لهذه الأنشطة المعتمدة على القصص المصورة والمفردات اللغوية المتضمنة بها إضافة لتحقيق أهداف تربوية أخرى من قيم واتجاهات ومفاهيم لها أثر إيجابي على شخصية الطفل وقد أجريت الدراسة في مدينة حمص على عينة من الأطفال من عمر 5-6 سنوات لتطوير مفرداتهم وزيادة الحصيلة اللغوية لديهم ما أدى لتحسن مهارة المحادثة بشكل أساسي . وقد صُممت الأدوات لتتناسب الموضوعات المتوافقة مع الخبرات المقررة من وزارة التربية، وقامت بتحليل النتائج باستخدام النسب المئوية و اختبار T . حيث خلصت الدراسة إلى :

ضرورة انتاج مثل تلك البطاقات المصورة و تدريب المعلمين على استخدامها والابتعاد عن التعليم التقليدي.

الكلمات المفتاحية : قصص الأطفال ، مهارات اللغة العربية ، روضة أطفال ، بطاقات تصويرية ، مهارات المحادثة.

* أستاذ دكتور في قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

** أستاذ دكتور في قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة البعث، حمص، سورية.

*** طالبة دراسات عليا (دكتوراه)، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

The impact of use the picturistic cards in developing conversation skills of kindergarten child Field study in Homs city

Dr. Ghassan Barakat*
Dr. Mohamed Ismail**
Samar Musa Saad Eddin***

(Received 30 / 12 / 2018. Accepted 24 / 2 / 2019)

□ ABSTRACT □

The study aimed to planning picture cards to develop the conversation skills of kindergarten children, And to know the impact of use cards for the kindergarten child in the development of skills especially conversation and development through the way of fun and play.

The researcher noticed a clear improvement in conversation skill of among the sample members following the use of photo cards as important activities in relation to the educational return achieved by the children through the practice of these activities based on the picturistic stories with vocabulary included on it. In addition, the achievement of other educational goals of values, trends and concepts have a positive impact on the personality of the child. The study was conducted in the city of Homs on a sample of children aged 5-6 years to develop their vocabulary and increase their linguistic quotient, which led to improved conversation skills. The tools were designed to fit subjects consistent with the Ministry of education's planned experiences , and analyzed results using percentages and T test. The study concluded that:

The need to produce such picture cards and train teachers to use them and avoid traditional education.

Key words: kids stories , Arabic Language Skills , Kindergarten's child , picturistic cards ,conversation skills,

* Professor, Department of Foundations of Education, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.

** Professor, Department of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education, Al-Baath University, Homs, Syria.

*** Ph.D Student, Department of child Education, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria

مقدمة:

طفل الروضة "عالم صغير" يُحوّل خبراته الحياتية إلى "مغامرة" تُجيب على فضوله وشغفه للتعلم. (دليل العمل مع معلمة الروضة، 2012) لذا من المهم جداً وضع استراتيجيات واستخدام أدوات ترضي فضول الطفل في عملية تعلمه في الروضة. والأساس لهذه الاستراتيجيات هي اللغة بمهاراتها الأربع (الاستماع، التحدث، التهيئة للقراءة، التهيئة للكتابة) ومهارة المحادثة من المهارات الهامة المتعلقة بالمهارات الأخرى، والتي تؤسس لها، ولتمتع الطفل بخاصية حب اللعب فلا بد من استخدام وسائل اللعب لدعمه في الانتقال إلى المرحلة اللاحقة من عمره، وهي مرحلة المدرسة. ولا بد من الأخذ بالحسبان خصائص الطفل النمائية ومبادئ تعلمه استناداً إلى النهج الشمولي التكاملي، وحقوق الطفل لتعلمه في الروضة، ولما لذلك من علاقة هامة بين اللغة والتفكير.

تتخذ "البيئة المادية في الروضة التعليمية" مكانة رئيسية لأنها تشكل "الفضاء" الذي يحضن الطفل كمتعلم. فالروضة التعليمية تتميز بنظرتها القائمة على أن "اللعب هو تعلم الطفل"، هذا يعني أن بيئة الروضة يجب أن تخضع إلى مجموعة مبادئ تضمن تحويل مبنى الروضة إلى "فضاء تعليمي" يتفاعل فيه الكبار والصغار مع المواد والتجهيزات ضمن نظام يضمن حق الطفل في التعلم، ويضمن التعامل معه كشريك في صنع المنهاج والبحث يوضح دور البطاقات المصورة، وهذا ما أوصى به مؤتمر علاقة المسرح بالتربية وتنمية الذائقة الفنية من الطفولة حتى الشباب بتدريب على تقنيات المسرح التربوي وأساليب الإفادة منها في العملية التعليمية (المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، 2005، ص 570).

مشكلة البحث:

تنصاع المعلمات في رياض الأطفال إلى رغبة الأهل باتجاه تعليم أطفالهم القراءة والكتابة دون الاهتمام إن كانت تسمح لهم قدراتهم بالتعلم وفقاً لخصائصهم العمرية فمهارتي القراءة والكتابة عمليتان معقدتان تحتاجان إلى كثير من النضج والاستعداد، لا يصل إليهما الطفل قبل سن السادسة (الرفاعي، 2018، ص 12) ومن الصعوبة بمكان اكتسابهما من قبل طفل الروضة لعلاقة ذلك بنمو مفرداتهم وعددها في مجال القراءة، وكذلك الأمر في مهارة الكتابة حيث تحتاج الكتابة إلى نمو عضلاتهم الدقيقة والكبيرة وهي لم تصل إلى الحد اللازم في نموها بعد ما يبرر إجراء هذا البحث وأهمية تعلم الطفل بشكل محبب وجذاب ومثير مما يلخص المشكلة بالبند الآتية:

1. اعتماد المعلمات الطريقة التقليدية التقينية التي تركز على تحقيق أهداف سلوكية وليس أهدافاً نمائية إرضاء للأهل، وبالتالي ضعف أدائهن في مجال التعلم النشط والطرائق الحديثة في التعلم الذاتي، وخاصة المحادثة.
2. عدم استخدام البطاقات المصورة في الروضة بما تمتلكه من جاذبية واستثارة الأطفال للتعلم.
3. عدم اعتماد مهارة المحادثة من خلال البطاقات المصورة بإجراء حوار مع الطفل حولها.

ومما سبق تتلخص مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي :

ما أثر استخدام البطاقات المصورة في تنمية مهارة المحادثة لدى طفل الروضة ؟

أهمية البحث وأهدافه:

- أهمية البحث: تأتي أهمية البحث:

1. من أهمية استخدام البطاقات المصورة للطفل في الروضة وفقاً لنظام تعليمي تعليمي وترفيهي في آن معاً حيث توسع الصور خيال الطفل، وتلعب دوراً في تشكيل مهاراته اللغوية.

2. من توقع نتائج جيدة في حال استخدام البطاقات المصوّرة لدى أطفال الرياض لتنمية مهارة المحادثة لدى الأطفال كأحد المهارات اللغوية الهامة.

3. إمكانية الاستفادة من استخدام البطاقات المصوّرة لتنمية جوانب معرفية ومهارية ووجدانية لدى طفل الروضة.

أهداف البحث : يهدف البحث إلى تحقيق جانبين نظري بتحليل نتائجه والجانب العملي من خلال:

- تخطيط مجموعة من البطاقات المصوّرة لتنمية مهارة المحادثة لدى طفل الروضة.
- معرفة أثر استخدام البطاقات المصوّرة مع طفل الروضة، في تطوير مهارة المحادثة وتعلّمه عن طريق المتعة واللعب .
- معرفة أثر استخدام البطاقات المصوّرة لدى تفاعل أطفال الرياض مع هذه البطاقات من خلال حديثهم مع معلمتهم حولها.
- إثراء حصيلة الطفل اللغوية بمفردات جديدة من خلال تفاعله مع البطاقات المصوّرة ومع أقرانه داخل غرفة النشاط.

أسئلة البحث :

1. ما أثر استخدام البطاقات المصوّرة من خلال قراءة الطفل لها في تنمية مهارة المحادثة لدى طفل الروضة.

+هل هناك فرق بين الذكور والإناث في اكتساب مهارة المحادثة عن طريق البطاقات المصوّرة.

فرضيات البحث:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارة المحادثة.
 - 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارة المحادثة. من خلال استخدام البطاقات المصوّرة.
- منهجية البحث :** اعتمد البحث المنهج شبه التجريبي في تعرف أثر استخدام البطاقات المصوّرة. في تنمية مهارة المحادثة لدى طفل الروضة؟ وهي من المهارات اللغوية الهامة لدى الطفل في الروضة من خلال ما اكتسبه من مفردات لغوية جديدة تساعده في التواصل مع أقرانه ومع البيئة المحيطة به.

حدود البحث:

زمانية : تم تطبيق البحث خلال الشهر الثالث والرابع من العام الدراسي 2017- 2018.

مكانية : عينة من أطفال الرياض التابعة لمديرية التربية في مدينة حمص .

عينة البحث : وقد طبق البحث على أطفال الرياض من الفئة الثالثة من أطفال العينة المختارة والذين تبلغ أعمارهم ما بين 5-6 سنوات في روضة (الشهيد حسين عباس حسين) في مدينة حمص بدءاً من 23 أيلول حتى 22 تشرين الثاني .

الحدود العلمية : المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض من الفئة الثالثة من أطفال العينة المختارة والذين تبلغ أعمارهم ما بين 5-6 سنوات (ويقتصر البحث على مهارة المحادثة لما تثيره البطاقات من حوار بين الأطفال، وأنشطة البطاقات المصوّرة. التي تخططها المعلمة في الروضة.

أدوات البحث:

1. بطاقات مصورة بألوان زاهية والتي تشير إلى مواقف حياتية تتضمن في محتواها بعض المواقف التعليمية التعليمية مثال : (طفل يرمي الفضلات في سلة المهملات، طفل يساعد رجل مسن في عبور الطريق، أطفال يقفون على شارة المرور ينتظرون دورهم في عبور الطريق، معلمة مع الأطفال يغرسون الأشجار في حديقة الروضة، رحلة في معصرة الزيتون، نزهة في البستان، الذهاب إلى سوق الخضار، الفلاح يحرث الأرض ، الحصاد تقوم بحصاد سنابل القمح....والخ)

2. قائمة بمهارات المحادثة، واختبار الأطفال من خلال البطاقات لقياس البنود الفرعية لقياس المهارة .

عرضت الأدوات على محكمين مختصين ، وقد تم تطبيق الاختبار على مرحلتين : قبلي وبعدي .

ثامناً- مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية :

البطاقات المصورة : ويقصد بها:الوسيلة المستخدمة مع الطفل في الروضة وهي عبارة عن بطاقات تتضمن صور لمواقف معينة من الحياة في أماكن مختلفة تشتمل على معاني تكون واضحة وبسيطة، وتثير فكر الأطفال وتجذب انتباههم بألوانها ومحتواها، ونوع الورق المصنوعة منه ، وهي ذات صلة بمناهج الأطفال تعرض عليهم في المجموعة المصغرة في قاعة النشاط ليتبادلوا الحوار والنقاش حول مضمونها، وماتحويه من مواقف تحاكي حياتهم .

مهارة المحادثة: هي مهارة نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء ونلاحظ أن هذا التعريف يحتوي على عنصرين هما : التوصيل، والصحة اللغوية والنطقية وهذين العنصرين هما قوام عملية الحديث (علي، الخريبي، 2006، ص55).

تعرفها(سعدالدين، 2012،ص20) بأنها لحظات التكلم لإرسال رسالة شفوية مقوماتها ذاكرة سمعية ونطق سليم وتعبير شفوي صحيح وحس نحوي لتصل الرسالة المطلوبة وتتبنى الدراسة هذا التعريف.

- متغيرات البحث :

1. متغيرات مستقلة : أنشطة البطاقات المصورة، والمتغيرات التابعة : بعض المهارات اللغوية (مهارة المحادثة ومهاراتها الفرعية).

- الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها :

أولاً الدراسات العربية :

1. دراسة : خليل عبد الفتاح - عبد الرؤوف هاشم (2005) مصر بعنوان : مسرح ودراما الطفل ما قبل المدرسة هدفت الدراسة: عرض لدراما الأطفال من حيث المصطلحات المتعلقة بالدراما ومظاهر اللعب ومراحل واستخدام مراحل اللعب لقياس اللعب الدرامي وكيفية ملاحظة وقياس اللعب الدرامي في مجالاته النمائية وإثرائه والارتقاء به من جانب معلمات رياض الأطفال باعتباره أحد المداخل العامة للارتقاء بكل من النمو اللغوي والاجتماعي والنفسي والمعرفي والوجداني ، ثم الفروق الفردية بين الجنسين في اللعب الدرامي، وتناول اللعب الرمزي وعلاقته بالدراما، وتنمية الابتكار من خلال الدراما الإبداعية.

النتائج: ومن أهم فوائد لعب الأدوار في تنمية الخبرات اللغوية: زيادة عدد الكلمات المستخدمة بعامة. 3-زيادة التفاعل الاجتماعي بين الأطفال.4-زيادة السلوك الودي بين الأطفال.تطور اللغة الوظيفية أي الاستخدام الوظيفي

للغة. (يقصد بها الكلمات والمصطلحات والتعبيرات التي يستخدمها المرء في مواقف اجتماعية محددة كالشكر والاعتذار والاستئذان).

2. دراسة الناقة- وشيخ العيد (2008) بعنوان : مدى امتلاك طلبة المرحلة الأساسية لمهارات الاستماع، كلية التربية في غزة .(فلسطين)

أجريت الدراسة بهدف التعرف على مدى امتلاك طلاب المرحلة الأساسية لمهارات الاستماع اختبرت العينة من مدارس منطقة خانينونس التعليمية بفلسطين .

نتائج الدراسة :توصلت الدراسة إلى وضع قائمة بمهارات الاستماع المطلوب توافرها لتلاميذ العينة . أظهرت نتائج الدراسة تدني مستوى تلاميذ العينة في جميع مهارات الاستماع المطلوبة عدا مهارة ترتيب الأفكار الواردة في النص المسموع . وأظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مدى امتلاك كلا الصفين (التاسع والعاشر) في مهارة: تحديد الفكرة العامة للنص المسموع ، التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية في النص ، إدراك أهداف النص المسموع ، استخلاص بعض النتائج الصحيحة من النص المسموع ، ترتيب الأفكار الواردة في النص المسموع ، القدرة على إيجاز المسموع . ووجود فروق دالة إحصائية بين مدى امتلاك كلا الصفين (التاسع والعاشر) في مهارة : تذكر بعض المعلومات المتضمنة في النص ، ومهارة الحكم على النص المسموع في ضوء الخبرات السابقة، لصالح طلاب الصف العاشر

3- دراسة خضر (2010) بعنوان : فاعلية المسرح التعليمي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي، جامعة دمشق، (سورية)

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج لتنمية مهارات القراءة الجهرية باستخدام المسرح التعليمي. وإلى تعرف فاعلية برنامج التعليم المسرحي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي(عينة البحث)، مقارنة بالطريقة التقليدية التي تعتمد الإلقاء والمناقشة .

• أدوات البحث :

1- برنامج مصمم وفق طريقة المسرح التعليمي بهدف تنمية مجموعة من مهارات القراءة الجهرية المختارة لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي .

2- بطاقة ملاحظة الأداء القرائي الجهري لقياس المهارات المرتبطة بالنطق .

3- اختبار مهارات القراءة الجهرية (الفهم القرائي) المصمم لتحقيق أغراض البحث وقياس مدى تنمية المهارات للتلاميذ.

• منهج البحث :اتبع البحث المنهج شبه التجريبي وذلك لدراسة فاعلية البرنامج المقترح باستخدام طريقة المسرح التعليمي (برنامج التعليم المسرحي الطريقة التقليدية، الذكور والإناث) في المتغيرات التابعة (مهارات القراءة الجهرية) .

4- دراسة الحريات (2012). بعنوان : فاعلية القصص والمسرح في تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة، جامعة دمشق سوريا.

هدفت الدراسة: معرفة فاعلية القصص والمسرح في تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة.

نتائج البحث : توصلت الباحثة من خلال الدراسة إلى أهمية القصص المسرحية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة من خلال النتائج الهامة التي توصلت إليها الباحثة .

متغيرات التابعة (مهارات القراءة الجهرية) .

5- دراسة سعدالدين (2012) بعنوان : فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة المسرحية (مسرح الطفل ومسرح العرائس) في إكساب طفل الروضة بعض المهارات اللغوية، جامعة دمشق (سورية)

هدفت الدراسة إلى تقويم جدوى برنامج مقترح في الأنشطة المسرحية في تنمية بعض المهارات اللغوية لأطفال المرحلة العمرية المستهدفة، من خلال الحوار الذي يجري على ألسنة (الحيوانات) شخصيات دمي العرائس، بالإضافة إلى تنمية المهارات الفنية والحسية الحركية المتضمنة في الموسيقى والرقصات، والأغاني والأناشيد التي اشتملتها أنشطة مسرح الدمى المعتمدة في هذا البحث إضافة إلى إثارة تفكير الأطفال لإيجاد حلول لبعض المشكلات التي تواجهها شخصيات القصص، واقتراح اعتماد هذا الأسلوب في رياض الأطفال.

6- دراسة سليمان (2017) بعنوان : كفايات مربية الروضة وعلاقتها بالمهارات اللغوية (الاستماع والتحدث) لدى أطفال الروضة. اللاذقية (سورية)

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة توافر الكفايات الشخصية والأدائية لدى مريبات الروضة في مدينة بانياس وإلى تعرف مستوى مهارتي الاستماع والتحدث لدى أطفال الروضة ما بين (4-5) سنوات في مدينة بانياس، ولتعرف العلاقة بين كفايات مريبات الروضة الشخصية والأدائية والمهارات اللغوية (الاستماع والتحدث) لدى أطفال الروضة ما بين (4-5) سنوات في مدينة بانياس.

وتتبع أهمية الدراسة من أهمية تحقيق الأهداف المخططة للبحث في تعرف الكفايات لدى المعلمات والعمل على رفع سويتها والتعرف إلى بعض المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث) والكشف عن العلاقة بين الكفايات الشخصية والأدائية لدى مريبات الروضة في مدينة بانياس والمهارات اللغوية (الاستماع والتحدث) لدى أطفال الروضة ما بين (4-5) سنوات في مدينة بانياس. وأظهرت النتائج حصول الكفايات الشخصية والأدائية لدى مريبات الروضة في مدينة بانياس على درجة توفر عالية بينما المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث) لدى أطفال الروضة حصلت على مستوى متوسط.

ثانياً - الدراسات الأجنبية

7-(2012) دراسة بيليكان وكوتلو وبلديريم:

The factories that predict the frequency of activities developing student's listening comprehension skills

بعنوان العوامل التي تتنبأ بتكرار الأنشطة التي تنمي مهارات فهم الاستماع للطلاب (تركيا)

8- (Nesrin Al Refaai , 2005)

"Teaching English through drama for students Learning English as there second language "

- دراسة نسرين الرفاعي : بعنوان تعليم اللغة الإنكليزية من خلال المسرح للتلاميذ الذين لغتهم الإنكليزية ليست اللغة الأم. هدفت الباحثة من دراستها التعرف إلى مقدرة المسرح التعليمي في تعليم المهارات اللغوية (مهارات القراءة ، مهارات الاستماع) ، ولتحقيق الهدف قامت الباحثة بإعداد برنامج من الأنشطة المسرحية وقائمة بمهارات القراءة والاستماع ، وتم اختيار العينة وتقسيمها إلى مجموعتين تجريبية تدرس وفق الطريقة المسرحية وضابطة تدرس وفق الطريقة التقليدية . توصلت الباحثة إلى أنه من الممكن استخدام المسرح لأهداف تعليمية ، حيث يستطيع التلاميذ من خلال الدرس المسرح أن يحصلوا على فرص استخدام معاني جديدة بقراءاتهم والاستماع لبعضهم والتكلم مع بعضهم ، حيث أظهرت النتائج تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة مما يدل على الأثر الكبير للمسرح في تنمية المهارات اللغوية .

9- " Drama teaching in class " (William robinson , 1995)

دراسة وليم روبنسون وهي بعنوان : " تعليم المسرح في غرفة الصف " .هدفت الدراسة :إلى تعرّف أثر المسرح في تنمية المهارات اللغوية .

نتائج الدراسة : توصلت النتائج إلى أن استخدام المسرح في غرفة الصف تتمي مقدرة التلاميذ القرائية ، فالإلقاء الجهوري يعزز مهارة اللفظ وتقنيات القراءة الأخرى : النبر ، والسكت ، وإظهار ما يدور في ذهن القارئ بفعل دلالات الكلمات المقروءة .

10- (Tammy Gung , Heid Osterwalder and David WIPF, 2000)

T eaching and Assing and Middle- Years Student's" Speaking and Listening Skills"

دراسة تيمي جونك هيد أوستروورد و ديفيد ويف . بعنوان : تعليم وتقييم الطلاب من الأعمار المتوسطة في مهارتي التحدث والاستماع من عمر ست سنوات إلى عمر أربعة عشر عاماً .

هدفت الدراسة إلى : تطوير وتعليم مهارتي التحدث والاستماع وإعطاء بعض الطرق العملية التي يستطيع أن يستخدمها المعلمون . وكانت النتائج جيدة بعد تطبيق البرنامج .

موقع البحث من الدراسات السابقة:

1_ يتضح من عرض الدراسات السابقة عدم وجود دراسات عربية _ في حدود علم الباحثة_ تناولت البطاقات المصوّرة بالبحث والتجريب لتنمية مفردات الطفل اللغوية من خلال تقنية القاموس المنظور، والقصص المصوّرة ، والبطاقات التي تشتمل على مواقف من الحياة، وقد وضحت الدراسات التي تناولت واقع رياض الأطفال أهمية اللغة ، والعوامل التي تؤثر عليها، والمشكلات والمعوقات التي تعترض الطفل في مراحل تعلمها ،و تشخيصها ، ووضع الحلول المناسبة لعلاجها ليتسنى له اجتيازها ، ومن ثم السير بالطفل لنمو قدرته على التحدث والتعبير عن أفكاره ومشاعره وحاجاته (حسن، 2018، ص 102) .

ومعظم تلك الدراسات تناول أهمية اللغة بالنسبة للطفل (سليمان، 2017) وكذلك أهمية التعلم النشط وتطوير مهارات الاستماع والتحدث (Gung، و Osterwalder ، 2000) لما لها من أهمية ولكن موضوع البطاقات المصوّرة لم يتطرق أحد لها بالبحث والتجريب ، وقد تقدم هذه الدراسة نموذجاً مساعداً لتنمية المهارات اللغوية لدى الطفل في الروضة. وهذا جديد البحث .

الدراسة النظرية

الاستعداد اللغوي عند الطفل : أي ان يصل الطفل إلى مرحلة يكون فيها قادراً على التعبير عما يجول في نفسه من خواطر وأفكار عند سماعه أو رؤيته أي شيء وهذا الاستعداد لا يأتي إلى الطفل دفعة واحدة ، وإنما يتدرج فيه تدريجاً واضحاً منذ ولادته وفي تطور مراحل حياته المختلفة التي يمر فيها، ومن مظاهره تلك الحركات والضحكات البسيطة التي يقوم بها الطفل وقد تكون بكاءً في الأيام الأولى من حياته كأن يحرك عينيه تجاه الصوت الذي يسمعه، أو اتجاه الصورة التي تمر أمام عينيه وهذه الحركات تكون مجردة عن التعبير بأي شكل من أشكال التعبير اللغوي؛ لأن الطفل يكون عاجزاً عن الكلام بسبب النمو وبسبب عدم تكون بدايات القاموس اللغوي عنده، والمظهر الآخر هو بدء الطفل في إصدار أحرف مثل (ب) قد يعني بها بابا أو (م) وقد يعني بها ماما (عبد الهادي، وآخرون، 2007، ص 201). ويكمن دور الأسرة والروضة فيما بعد باستغلال عوامل الاستعداد هذه وتوجيه اهتمامات الطفل وميوله وتنمية مهارات اللغة الأربع (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) .

يقول الدكتور غافل مصطفى: (ثبت حالياً عن طريق إجراء التجارب المستندة على الإحصاء أن تعلم القراءة يسبق تعلم الكتابة ، وان مراحل تعلم اللغة أربع: الاستماع ، مرحلة تعلم المحادثة، مرحلة تعلم القراءة، مرحلة تعلم الكتابة (مصطفى، 2005، ص164)

ثانياً أهمية البطاقات المصورة : تفيد البطاقات في تنمية قدرة الأطفال على قراءة مضمون المواقف التي تشتمل عليها البطاقة أي قراءة الشكل وقراءة الشكل بالنسبة للطفل يساهم في خلق التهيئة والاستعداد لديه للقراءة لذا ترى الباحثة أن البطاقات المصورة تساعد الأطفال في تنمية مهارتي القراءة والتحدث وكذلك الاستماع من خلال تفاعل الأطفال مع البطاقات فيما بينهم لحظة تفاعلهم مع البطاقات وأثناء حوارهم حول مضمونها والتحدث بمحتواها. وإذا كان لدى بعض الأطفال فضول للكتابة فيقوم البعض منهم بنسخ وتصوير المفردات المكتوبة في البطاقات بنقلها على دفاترهم . وتفيد كذلك في قراءة بعض الكلمات، والتمييز بين الكلمات المتشابهة ، وربط الكلمة بمدلولها . مثال ذلك : بطاقات أسماء الأشياء : تكتب بطاقات بأسماء محتويات قاعة النشاط (باب، شباك، طاولة...) وتلصق كل بطاقة على مسامها، ويسمح للأطفال بالنظر بانتباه إلى الاسم المكتوب والشكل الدال عليه ، ثم تخطط البطاقات ، وتعطي المعلمة الطفل بطاقة عليها اسم الشيء وتطلب منه استخراج بطاقة الشكل المناسب .

وكذلك الأمر مع بطاقات الحروف الهجائية : يكتب الحرف الهجائي على بطاقة ، وعلى البطاقة الأخرى صورة لشيء يبدأ بهذا الحرف ، يربط الأطفال بين شكل الحرف والكلمة التي تبدأ به. توزع البطاقات على ثلاثة أطفال ويطلب من كل طفل أن يجمع أكبر عدد من البطاقات كل زوج من هذه البطاقات ، يضم الحرف وصورة الشيء الذي يبدأ به.(حسن، 2018، ص 121).

- أحياناً تكون البطاقات تشكل قصة وكم تحقق القصة أهدافاً تربوية وقيمية وتساهم في تكوين الاتجاهات الصحيحة وهي وسيلة أيضاً لنقل التراث كما تعمل على تنمية قدرة الطفل على تنظيم الأفكار والتعبير عنها لغوياً مما يساعد في تنمية القدرة اللغوية لدى الطفل، وتساعد على حسن التكيف مع نفسه ومع بيئته وتبصره بطرق التصرف إزاء المواقف المختلفة وحل المشكلات.

ب . تساعد الطفل في الحكم على الأشياء وحسن التعليل والاستنتاج والربط بين الحوادث مما يساعد في نمو هذه العمليات العقلية وتطورها.

ج . تحقق عنصر المتعة والتسلية والتشويق وإمداد الطفل بالمعلومات الكثيرة تلك المعلومات التي ينبغي أن تستقي من بيئة الطفل بكل ماتحتويه

شروط اختيار البطاقات المصورة:

1. أن تكون مصنوعة من ورق مصقول.
2. ذات ألوان زاهية.
3. بطاقات صغيرة الحجم تتناسب مع حجم الطفل.
4. تتضمن مواقف عديدة تحفز الطفل على التعبير.
5. أن لا تكون مكتظة بالمشاهد بشكل يشوش الطفل .6. تتضمن موضوعات تناسب طفل الروضة.

تقول الكتورة جاكلين صفير(2012) :في معرض حديثها عن البطاقات المصورة لمفردات القاموس المنظور والمعرضة لاحقاً :

في الصورة ① نجد مجموعة بطاقات لبطاقات القاموس المنظور لكلمة واحدة وهي:

1. المفتاح¹ (بطاقة تظهر فيها الصورة والكلمة)

2. بطاقة الصورة من دون الكلمة

3. البطاقة المكتملة لبطاقة الصورة

4. بطاقة الكلمة من دون الصورة

5. البطاقة المكتملة لبطاقة الكلمة

من مبادئ إنتاج بطاقات القاموس المنظور، تحديد الكلمة على أن تكون من القاموس المشترك:

○ تستخدم الكلمة في اللغة الدارجة والفصحى.

الكلمات المبيّنة في الصورة ② ليست من القاموس المشترك إذ أنها تتخذ كلمات مختلفة في اللغة المحكية وقد تختلف

هذه من منطقة إلى منطقة مثل معطف قد يقول البعض كبتوت، والبعض الآخر جاكيت، بالطو.....

○ أن تكون الكلمة "اسم" وليس فعل أو صفة، والتركيز على أسماء الأشياء المألوفة في بيئة الطفل ويمكن أن تظهر بوضوح من خلال الصور.

○ الابتعاد عن استخدام كلمات مثل أب، أخ، جد

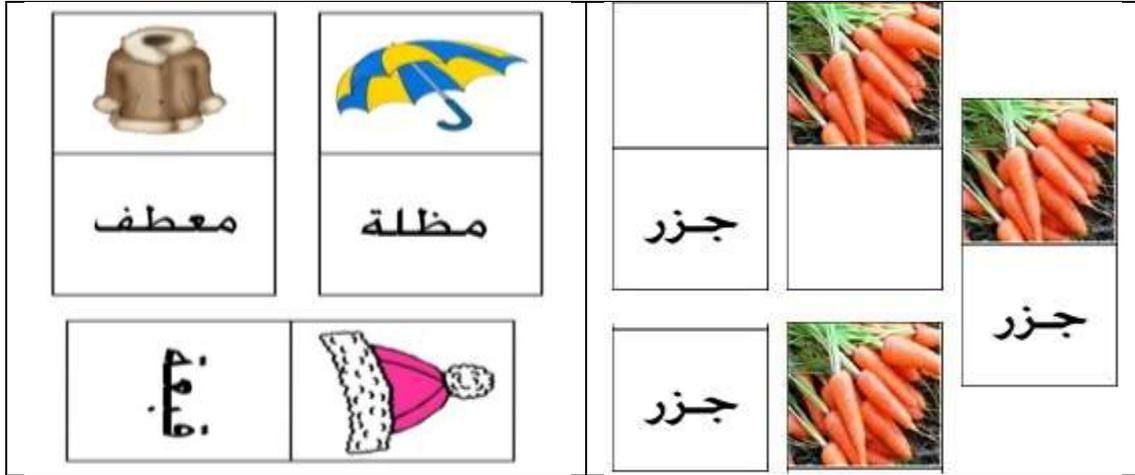
○ الابتعاد عن استخدام كلمات تدل على أكثر من شيء مثل خضار، حيوانات...

ملاحظة: تستخدم بطاقات القاموس المنظور لمساعدة الطفل في الوصول إلى مفهوم الكلمة المكتوبة واكتشاف

خصائصها وعلاقتها بالكلمات المنطوقة. ومن ثم تستخدم الكتب المصورة (من إنتاج المعلمة والطفل) لوضع هذه

الكلمات في جمل مفيدة (جمل اسمية وفعلية بسيطة) منها يتعرف الطفل على كلمات الأفعال، والصفات وحروف الجر.

وتنتج هذه "الكتب" في سياق برنامج الروضة كأن نصنع كتاب يحكي قصة رحلتنا إلى سوق الخضار....



¹ - يستخدم الطفل المفتاح ليقيم عمله، (مبدأ التصحيح الذاتي). وهذا تمهيد لمهارة استخدام القاموس كمرجع للتعرف على معاني الكلمات.

- الطفل يحدد درجة الصعوبة، إذ يستطيع أن يعمل على المطابقة بين الصورة والكلمة مستعيناً بالمفتاح (تكون بطاقة المفتاح مكشوفة)؛ أو يستطيع الاعتماد على ذاكرته البصرية فيخفي المفتاح إلى أن ينهي المطابقة ومن ثم يتأكد من صحة عمله.

- حين يلتزم الطفل بالقانون الذي يحدده لنفسه (قراره بالاعتماد على الذاكرة دون الرجوع إلى المفتاح) يتيح الفرصة لبلورة مفهوم "الصدق مع الذات"؛ وإن كان هذا شرط من شروط اللعب وأخترقه الطفل يكون قد "غشّ".

الدراسة الميدانية :

منهج البحث : اعتمد البحث المنهج شبه التجريبي حيث قامت الباحثة بتطبيق البحث على أفراد العينة المختارة ، بعد عدة لقاءات مع المعلمات تمّ خلالها شرح آلية تطبيق البحث من إعداد بطاقات القاموس المنظور والتي تساعد على تنمية مهارة التحدث.

عينة البحث : وقد طبق البحث على أطفال الرياض من الفئة الثالثة من أطفال العينة المختارة والذين تبلغ أعمارهم ما بين 5-6 سنوات في روضة (الشهيد حسين عباس حسين) في مدينة حمص وهم أطفال الفئة الثالثة أما معلمات هذه الرياض فهم من حملة الإجازة الجامعية خريجات كلية التربية اختصاص معلم صف.

إجراءات التطبيق : اختيرت العينة منروضات تابعة لمديرية التربية في مدينة حمص حيث يبلغ عدد أطفال الفئة الثالثة فيها /66/ طفلاً وطفلةً وقد تمّ اختيار أفراد عينة البحث الحالي وهم /30/ طفلاً وطفلةً عينة تجريبية وماتبقى عينة ضابطة. وقد ساهمت كل معلمات الروضة في تطبيق الجانب الميداني من البحث والذي تضمن الاختبار القبلي والبعدي وعرض البطاقات وما يترتب على ذلك من تحضير لمفردات لها علاقة بمنهاج وزارة التربية وتحضير القصص المصورة، ومتابعة الأطفال أثناء التفاعل مع الأنشطة من خلال الاختبار، طبقت الأنشطة في قاعة يبلغ مساحتها /35/ م وعدد المعلمات المشاركات /8/ معلمات .

وقد بدأت الباحثة عملها بالجانب الميداني في الروضة بدءاً من 23 أيلول حتى 22 تشرين الثاني لهذا العام 2018. الحدود العلمية : يقتصر البحث على مهارة المحادثة وهي أحد المهارات اللغوية الهامة لدى أطفال الرياض من الفئة الثالثة من أطفال العينة المختارة والذين تبلغ أعمارهم ما بين 5-6 سنوات) وكذلك أنشطة البطاقات المصورة. التي تخططها المعلمة في الروضة.

التقت الباحثة المعلمات وشرحت آلية العمل ووضعت برنامجاً للعمل بحيث يتناسب مع الخطة المنهجية لعمل المعلمات مع الأطفال دون أن يؤثر ذلك على برنامج الروضة فالبطاقات جزء من منهاجهم .

التطبيق : استغرق تطبيق البحث حوالي /60/ يوماً فعلى امتدت من اللقاء الأول في /23/ أيلول / ولغاية / 22 تشرين الثاني / 2018 بدءاً من توضيح الهدف من البحث ، وإطلاع المعلمات على بطاقات قصص الأنشطة وبطاقات القاموس المنظور (المفردات والصور) المعنية ذات الصلة بوحدة أنا وأسرتي (وحدة من كراس الأطفال الفصل الأول) المعتمد لدى وزارة التربية وقد تمّ اختبار مهارة المحادثة في هذه الخبرة لدى الأطفال تمّ شرح مضمون الاختبار وشروط تطبيقه.

الجانب المتعلق بالمعلمات : تمّ توزيع بطاقات قصة أنا وأسرتي وتوزيع البطاقات المتعلقة بالخبرة والمتضمنة الأنشطة والمفردات والصور المعنية بالاختبار الخاص بخبرة أنا وأسرتي على المعلمات ليتسنى للمعلمة التدرب على الحوار الذي تضمنته قصة التقييم قبل موعد عرضها على الأطفال علماً كان عدد المعلمات خمسة .

الجانب المتعلق بالأطفال : أجرت الباحثة بالتعاون مع المعلمات اختباراً قبلياً لموضوعات أنا وأسرتي على الأطفال (أفراد عينة البحث) قبل عرض بطاقات القصص المصورة على الأطفال بواسطة البطاقات المتضمنة القصص وشخصياتها. واختباراً بعدياً بعد عرض القصص، باستخدام بطاقات القصة المستلة من خبرات الأطفال المتضمنة في كراس وزارة التربية حيث سبق العروض أسئلة لتهيئة الأطفال ولاستثارتهم لمشاهدة البطاقات والتفاعل مع أحداث القصص وقد نفذت الباحثة ذلك مع معلمات مساعدات من الروضة كما أشارت سابقاً معلمة ومعلمة مساعدة ليعملا مع الأطفال وثلاث معلمات ملاحظات يدون الملاحظات .

أدوات البحث : 1- أعدت الباحثة بطاقات لخمس قصص مصورة ترويه المعلمة على الأطفال المعنية بالبحث بعد التأكد من مزامينها من حيث الموضوع والهدف، و مناسبة المفردات اللغوية للمرحلة العمرية لأفراد العينة وانتمائها لوحدة أنا وأسرتي.

1- قائمة مهارات المحادثة وهي عبارة عن تسعة بنود حازت على صدق المحكمين.

2- بطاقة الاختبار التي تشير الى امتلاك مهارة المحادثة من قبل الطفل أيضا هي عبارة عن تسعة بنود.

3- والاختبار الذي بنته الباحثة لتختبر تلك المهارة .

إجراءات التطبيق الميداني : حاولت الباحثة توفير الشروط المناسبة لتطبيق البحث . ففي الاختبار القبلي خصّصت غرفة صفية لتطبيق الاختبار مع وجود ساعة لضبط الوقت بمساعدة معلمة للتذكير بذلك كلما مضى خمس دقائق على بدء الإجابة على السؤال . كانت الباحثة تطرح السؤال وتدوّن الإجابات التي يدلي بها الأطفال المفحوصين . وقد استغرق الاختبار القبلي خمسة أيام حيث أن الوقت لم يسمح باختبار أكثر من ستة أطفال في اليوم بمعدل /4/ ساعات يوميا . بسبب ظروف الاختبار الشفهي حيث يتطلب بقاء الطفل حوالي ربع ساعة وكذلك طبيعة الطفل وحاجته إلى فسحة من الحرية تمنح في الفرص المخصصة للاستراحة وللطعام .

العرض القصصي يعرض في قاعة الأنشطة ، ويسمعه الأطفال حيث تحتوي هذه البطاقات قصصاً مخططة لتنمي مهارات المحادثة اللغوية عند الطفل وتحقق مجموعة من القيم والمعارف ، والقصص ترويه إحدى معلمات الروضة تمّ تدريبها مسبقاً على هذا العمل مستخدمة التلويح الصوتي بما يتناسب ودور الشخصية ، وتساعد معلمة أخرى في تنفيذ ذات القصص. وبعد انتهاء العرض تقوم المعلمة بمناقشة الأطفال حول القصص المعروضة أمامهم باستخدام الصور المتضمنة القصص التي روتها المعلمة مستخدمة البطاقات لتتأكد من تحقق الأهداف المخططة.

ومن ثمّ تعرض المعلمة للمواقف التي انتقته والتي جرى لها اختباراً قبلياً باستخدام الاسئلة على بطاقات القصص مع صورها على المجموعة التجريبية وكذلك الامر مع بطاقات مفردات القصص.

وبعد انتهاء العروض القصصية الخمسة خلال عشرة أيام ، حيث قدمتها المعلمات بالتناوب تمّ تنفيذ الاختبار البعدي بنفس الطريقة والشروط التي تمّ بها تنفيذ الاختبار القبلي من حيث المكان والزمان المخصص وبمساعدة معلمات الروضة وكانت النتائج وفق الآتي

(جدول رقم -1- المهارات الفرعية لمهارة المحادثة)

1.	9	يرتّب الكلمات مشكلاً منها جملاً سليمة
2.	1	ينطق المفردات الجديدة بشكل صحيح
3.	1	يستخدم المفردات الجديدة في جمل صحيحة
4.	1	ينظّم الأفكار المنتقاة من النص بشكل منطقي حسب ورودها .
5.	1	يؤلف جملاً في أنواع مختلفة (استفهام ، تعجب ، نفي) .
6.	1	يختار الكلمات المحددة والدقيقة المناسبة للفراغ
7.	1	ينقل المعلومات للآخرين بسهولة ويسر .
8.	1	يوظف مفرداته اللغوية في المحادثة.
9.	1	يختار الدعاية المناسبة من نص القصة.

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارة المحادثة.

(جدول رقم -2- يبين التكرارات والنسب المئوية و المتوسطات الحسابية لمفردات الاختبار (القبلي - البعدي)

1.	9	1	13	16	2.5	1	3	16	11	2.27
----	---	---	----	----	-----	---	---	----	----	------

	36.7	53.3	10			53.3	43.3	3.3	
2.9	27	3	0	2	2.63	20	9	1	10 .2
	90	10	0			66.7	30	3.3	
2.33	15	10	5	3	2.17	16	3	11	11 .3
	50	33.3	16.7			53.3	10	36.7	
1.67	4	12	14	4	2.5	16	13	1	12 .4
	13.3	40	46.7			53.3	43.3	3.3	
2.5	17	11	2	5	2.07	14	4	12	13 .5
	56.7	36.7	6.7			46.7	13.3	40	
2.87	26	4	0	6	2.4	17	8	5	14 .6
	86.7	13.3	0			56.7	26.7	16.7	
2.6	19	10	1	7	1.3	1	7	22	15 .7
	63.3	33.3	3.3			3.3	23.3	3.	
2.53	17	12	1	8	2.33	12	16	2	16 .8
	56.7	40	3.3			40	53.3	6.7	
2.83	25	5	0	9	2.23	16	5	9	17 .9
	83.3	16.7	0			53.3	16.7	30	
2.607	المعدل العام لمفردات الاختبار البعدي				2.339	المعدل العام لمفردات الاختبار القبلي			

نلاحظ من الجدول أن هناك اختلافاً في التكرارات والمتوسطات الحسابية بين الاختبار القبلي والبعدي ، ولكن هل يعتبر هذا الفرق جوهرياً أم لا لذلك قمنا بإجراء اختبار T (Paired Sample T Test) وقد كانت نتائج الاختبار كما هي موضحة في الجدول رقم (3) الآتي :

جدول رقم (3) يبين نتائج تطبيق اختبار T (Paired Sample T Test)

الاختبار	المتوسطات	فرق المتوسطات	T قيمة	مستوى الدلالة
بعدي	2.607	0.269	5.310	0.000
قبلي	2.339			

يتبين من الجدول السابق :أن المعدل العام لمفردات الاختبار القبلي يساوي 2.339 والمعدل العام لمفردات الاختبار البعدي يساوي 2.607 ومستوى الدلالة للفرق بين المتوسطات يساوي (0.000) وهو أقل من (0.05) مما يعني وجود اختلاف جوهري أو ذو دلالة إحصائية بين معدل الاختبار القبلي ومعدل الاختبار البعدي وذلك لصالح الاختبار البعدي وبالتالي للبطاقات المصورة فاعلية في إكساب المهارة اللغوية المحادثة لطفل الروضة.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارة المحادثة. من خلال استخدام البطاقات المصوّرة.

(جدول رقم 4- يبين نتائج تطبيق اختبار T (Paired Sample T Test))

2.33	13	14	3	9	2.07	8	16	6	.1
	43.3	46.7	10			26.7	53.3	20	
2.87	26	4	0	10	2.77	23	7	0	.2
	86.7	13.3	0			76.7	23.3	0	
2.33	12	16	2	11	2.07	10	12	8	.3
	40	53.3	6.7			33.3	40	26.7	
1.87	3	20	7	12	1.6	3	12	15	.4
	10	66.7	23.3			10	40	50	
2.3	13	13	4	13	1.93	6	16	8	.5
	43.3	43.3	13.3			20	53.3	26.7	
2.63	23	3	4	14	2.63	19	11	0	.6
	76.7	10	13.3			63.3	36.7	0	
2.6	19	10	1	15	2.27	12	14	4	.7
	63.3	33.3	3.3			40	46.7	13.3	
2.33	14	12	4	16	2.3	13	13	4	.8
	46.7	40	13.3			43.3	43.3	13.3	
2.5	18	9	3	17	2.43	16	11	3	.9
	60	30	10			53.3	36.7	10	
2.518	المعدل العام لمفردات الاختبار البعدي (إناث)				2.353	المعدل العام لمفردات الاختبار البعدي (ذكور)			

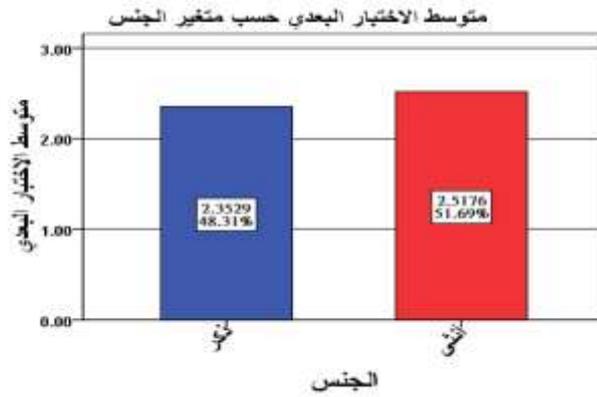
نلاحظ من الجدول أن هناك اختلافاً في التكرارات والمتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث في الاختبار البعدي، ولكن هل يعتبر هذا الفرق جوهرياً أم لا لذلك قمنا بإجراء اختبار T (Independent sample T test) وقد كانت نتائج الاختبار كما هي موضحة في الجدول رقم (5) الآتي :

(جدول رقم 5- يبين نتائج تطبيق اختبار T (Independent sample T test))

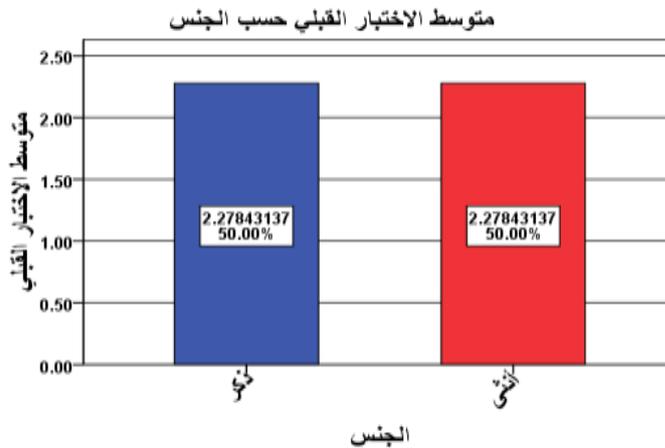
الاختبار البعدي	المتوسطات	فرق المتوسطات	أقيمة	مستوى الدلالة
ذكور	2.353	0.1647-	2.122-	0.038
إناث	2.518			

يتبين من الجدول السابق أن المعدل العام لمفردات الاختبار البعدي للذكور يساوي 2.353 والمعدل العام لمفردات الاختبار البعدي للإناث يساوي 2.518 ومستوى الدلالة للفرق بين المتوسطات يساوي (0.038) وهو أصغر من (

0.05) مما يعني وجود اختلاف جوهري أو ذو دلالة إحصائية بين معدل الاختبار البعدي للذكور ومعدل الاختبار البعدي للإناث . وذلك لصالح الإناث والشكل رقم (1) و (2) يوضح النتائج السابقة بالنسبة للاختبار القبلي والبعدي. وفيما يلي الشكلان (1) و(2) يوضحان بالمقارنة الفرق بين متوسط الاختبار القبلي والبعدي حسب متغير الجنس : الشكل رقم -1- الآتي



الشكل رقم (2)



وهذا يؤكد ما لاحظته الباحثة أثناء تطبيق البحث حيث أن الإناث كنَّ أكثر هدوءاً وتركيزاً من الذكور في أثناء مشاهدتهم للعروض القصصية ، وقد ظهرت كثرة الحركة على الأطفال الذكور أكثر منها على الإناث ، وهل هذا يفسر الطبيعة البيولوجية لكل منهما؟ وهي خاصية معروفة لدى الأطفال الذكور بأنهم دائمي الحركة أكثر من الإناث علماً بأن الأطفال جميعهم انسجموا مع القصص ولكن ظهر تفاعل الإناث أكثر من الذكور وانحياز الأطفال الذكور إلى التعامل بعنف أكثر من الإناث مع بعضهم أثناء استخدامهم لبطاقات القصص.

إن الكفاءة اللغوية تتمثل في قدرة الفرد على فهم وصياغة كلمات، وجمل لها مدلول معين. إلا أنها تمر بمراحل ففي البداية تكون المفردات التي يملكها الطفل غير معبرة بشكل واضح، ومع النضج تصبح لديه القدرة الإيجابية للتحدث بالرغم من العيوب الصوتية والنحوية وفي اللغة لا يمكن فصل الأصوات (أو ما يقابلها من الألفاظ) عن الأفكار، أو فصل العلاقات عن مفومها حتى ولو كان من الواجب تمييزها من أجل تحليل أدق للكلمة .وأثناء النشاط الذهني تتم

بلا توقف عملية مزدوجة إدخال الألفاظ أو العبارات، وذلك من خلال الملاحظة والتفكير، وإخراج المحتويات الذاتية من خلال اللغة؛ فالكلمة تساعد على نقل الأفكار والمشاعر للآخرين بنفس القدر، والذي تساهم به في نقل هذا العالم إلى الفرد كما يعيش، ويعبر عنه
أظهر التطبيق من خلال ملاحظة المعلمات على الأطفال مايلي :

الاستنتاجات والتوصيات:

1. يتكلم بصوت واضح مسموع
2. يرفع نبرة صوته بشكل مناسب
3. يراعي السرعة المناسبة في محادثة أقرانه
4. يستعمل كلمات وعبارات تناسب عمره في المحادثة
5. يرد على أسئلة المعلمة بثقة وجرأة
6. يمتلك الطلاقة اللفظية في المحادثة
7. ينطق جملاً تامة المعنى دون تكرار أو تردد
8. يخرج الحروف من مخارجها الصحيحة
9. يجيب عن المواقف التي أضحكته في القصة.

لم تظهر الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارة المحادثة. ولكن ظهرت الفروق وكانت ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارة المحادثة. من خلال استخدام البطاقات المصوّرة. مما يوضح أهمية هذه البطاقات ومدى تأثيرها على نمو مهارات الطفل اللغوية .

تفسير النتائج: أظهرت نتائج التطبيق الميداني، أن الأطفال الصغار يحبون اللعب التخيلي، فهو يوفر لهم فرصاً للنمو والتطور (Dr. here، 2006، ص357).

من خلال تطبيق البحث باستخدام البطاقات المصورة للقصص، وتفاعل الأطفال معها وما استدعى ذلك لديهم من حوادث ومواقف حياتية متنوعة من ذاكرتهم بشكل عفوي، وتخيّلهم للجماد والحيوان في صفات إنسانية جعلهم يحدثونها، وأحياناً يقلدونها، وأحياناً أخرى يشركونها معهم بألعابهم وقصصهم وأحاسيسهم ومشاعرهم ما أتاح لهم التفكير بصوت عال حول تجاربهم مهما كانت سلبية أم إيجابية مما يعطيهم الفرصة لفهم ذاتهم والعالم المحيط بهم، وهذا ان دل على شيء فهو يدل على اكتسابهم لمهارة التحدث بشكل جيد وكذلك يعطيهم الفرصة الثمينة للتعبير الشفوي، وتبادل الحوار مع أقرانهم فيعبرون عما في داخلهم دون التركيز على الشكل الصحيح للغة . إن الأنشطة المستخدمة جعلت الأطفال يبادرون بالكلام ويتمكنون من توصيل ما يريدونه للآخرين، وهنا يظهر دورنا ككبار في الاستماع لهم وتدعيم لغتهم إما بالإجابة عليها أو بتوسيع ما يريدون أن يقولونه أو بإعادة ما يقولونه بشكل صحيح بغرض التأكيد على ما يقولونه وبنفس الوقت إعطائهم النموذج الصحيح للتعبير اللغوي المعين. وهذا ما يوسع قاعدة مفرداتهم التي تشكّل القاموس المنطوق لديهم كما توسّع خبراتهم النحوية والصرفية والنتائج التي توصل إليها البحث تشير إلى الأهمية الكبيرة لأنشطة البطاقات المصورة للقصص لما فيها من تكرار ومعروف عن الأطفال حبهم لتكرار

القصص والأنشطة المحببة، ما يجعلنا نقرّ بأهمية إدخال مثل تلك الأنشطة ضمن الخطة الدراسية للأطفال في الروضة وهذا ما أجاب على سؤال: ما أثر البطاقات المصورة في تنمية مهارة المحادثة لدى طفل الروضة؟
التوصيات :

1. دراسة فاعلية برنامج البحث الحالي أثر البطاقات المصورة في تنمية مهارة المحادثة لدى طفل الروضة ؟ كطريقة تربوية في تنمية مهارات اللغة لدى الأطفال في الروضة.
2. وضع برنامج تدريبي للمعلمات على استخدام البطاقات المصورة لتنمية مهارة المحادثة لدى طفل الروضة ولتوظيفها في أنشطة رياض الأطفال لما لها من فوائد لتنمية الطفل في جوانبه كافة.
3. إجراء طباعة بطاقات مصورة من قبل مديرية الوسائل والتقنيات التربوية في وزارة التربية خاصة برياض الأطفال مع الكراسي المقرر من وزارة التربية.

المراجع

1. الحريبات، ريمة ، فاعلية القصص والمسرح في تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، 2012.
2. حسن، فائق حسن، فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال وفق استراتيجية التعلم النشط في إكساب أطفال الروضة من "5-6 سنوات" بعض المهارات اللغوية. أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة دمشق، 2018، عدد صفحاتها 327.
3. خضر ، قاسم علي .فاعلية المسرح التعليمي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي ، ماجستير، قسم المناهج، كلية التربية ، جامعة دمشق، 2010 .
4. خليل ، فاطمة ، عزة ، عبد الفتاح ، عبد الرؤوف هاشم، مسرح ودراما الطفل ما قبل المدرسة ، الطبعة الأولى دار الفكر العربي ، 2005.
5. الرفاعي، هديل. فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على المشاركة الوالدية في أنشطة الروضة في إعداد الطفل للقراءة والكتابة، رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة البعث، 2018، عدد الصفحات 214.
6. سعد الدين ، سمر موسى ، فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة المسرحية (مسرح الطفل ومسرح العرائس) في إكساب طفل الروضة بعض المهارات اللغوية ، ماجستير ، غير منشورة ، قسم رياض الأطفال ، كلية التربية، جامعة دمشق، 2012.
7. سليمان، مادلين محمد. كفايات مربية الروضة وعلاقتها بالمهارات اللغوية (الاستماع والتحدث) لدى أطفال الروضة. كلية التربية، جامعة تشرين 2017 ، عدد الصفحات 141.
8. عبد الهادي، نبيل؛ الدراويش، حسين؛ صوالحة، محمد . تطور اللغة عند الأطفال. الطبعة الأولى، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.
9. العنوم ، عدنان يوسف ؛ وآخرون، تنمية المهارات اللغوية دار المسيرة ، عمان 2007م .
10. علي، أماني عبد الفتاح؛ الخريبي، هالة فاروق أحمد . تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية وطرق تدريسها لطفل ما قبل المدرسة (مهارات الحديث والطلاقة والاستماع) الطبعة الأولى ، 2006، عدد الصفحات 456.
11. المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، 2005 ، دمشق .)

12. مذكور، د.علي أحمد. *تدريس فنون اللغة العربية*، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر 2006 عدد الصفحات280.
13. مصطفى، د.غافل. *طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم*. دار أسامة، عمان الأردن، 2005. عدد الصفحات، 215.
14. مصطفى، فهميم. *تهيئة الطفل للقراءة تربية الأطفال* . مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر، الطبعة الأولى، 2002، عدد الصفحات171
15. الناقة ، صلاح أحمد ؛ شيخ العيد ، إبراهيم سليمان ، مدى امتلاك طلبة المرحلة الأساسية لمهارات الاستماع ، دراسة منشورة ، في كلية التربية الجامعة الإسلامية ، غزة 2008 .
16. نيروخ ، سميرة. برنامج نور- تنمية مهارات التواصل اللغوي في رياض الأطفال ، القدس: جمعية لجنة العلوم والثقافة الإسلامية / 2005مركز الإيمان للطفولة.
17. هير،جودي. *العمل مع الأطفال الصغار*، الطبعة الأولى، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان الأردن2006.
18. وزارة التربية. *دليل العمل مع معلمة الروضة* . الفريق الوطني ، مكتبة وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، 2012، عدد الصفحات .65.
19. –BILICAN,KUTLU; YILDIRIM. *The factories that predict the frequency of activities developing student's listening comprehension skills TURKY* , No. 2012.
20. NESRIN AL REFAAI, *Teaching English through drama for students Learning English as there second language* , No. 2005.
21. ROBIN KOZUB , *The theater and its affect on oral language* , No. 2000
22. STEVENSON, R. *Language, Thought and Representation* University of Durham, U.K., John Wiley & Sons, New York, No. 1993.
23. THAMPSOR, A. *Mean Length of Utterance in Relation to Gander and Preschool Activity Area*. University of Utah...State. Msc, No. 1997.
24. WALKE, V.MAKE *Learning Fun for Preschoolers* .Http: mm. Assortment. Come Fun learning – reag .him, No. 2001.
25. WILLIAMS ,D. *early visual skills* . The fifth foreign edition, Mark Spice Foreign Publisher, No.,2004, number of pages 224.